

حكومة إقليم كردستان - العراق

وزارة التربية

المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

فقه العبادات

المرحلة الثانية

للمدارس الإسلامية

تأليف

د. حسن خالد المفتي

د. رزطار سليمان مولود

د. جميل علي رسول

د. هيمن احمد محمد

د. عمر حسن حمد مرو

د. أبراهيم أحمد سليمان

د. كمال صادق ياسين

د. أميد ميكائيل سعيد

المراجعة اللغوية

عبد الله عبد الرحمن

الإشراف العلمي على الطبع

عبدالله عبدالرحمن

الإشراف الفني على الطبع

عثمان بيرداود كواز - خالد سليم محمود

التنضيد الإلكتروني و تصميم المحتوى

خالد سليم محمود

تصميم الغلاف

عثمان بيرداود كواز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد:

الحمد لله الذي أمر الناس بعبادته، وصلى الله وسلم على نبيه (محمد) -ﷺ- الذي بين لأمته أساليب العبادة. الصلاة أعظم فروض الإسلام بعد الشهادتين، وقد شرعت شكرًا لنعم الله تعالى، ولها فوائد دينية وتربوية، فمن الفوائد الدينية عقد الصلة بين العبد وربّه بما فيها من متعة العبادة للخالق، وإظهار العبودية له. ففي الصلاة تدريب على تعلم النظام واحترام الوقت واستثماره، كما أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وفي صلاة الجماعة فوائد كثيرة منها: إظهار التآلف والوحدة في المشاعر والعقيدة وتقوية روح التعارف والتعاون. وهي من العبادات التي لا تسقط بحال في الحضر وفي السفر والمرض، فالمسلم مطالب بإقامة الصلاة بحسب القدرة مادام حيًّا، ولم يصل إلى حال غيبوبة أو فقد الوعي. وهو دليل على عظمة هذا الركن من أركان الإسلام.

﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾

النساء (١٠٣)

الفصل الأول

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

البقرة (٤٣)

الدرس الأول

(الصلاة)

والكلام في العبادات يشمل ما يأتي: الصلّاة، والزكاة، والصّوم، والحج.

معنى الصلاة :

الصلاة لغة: الدّعاء بخير: ((وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)) (التوبة: ١٠٣) والمعنى: أدع لهم بالمغفرة.

الصلاة في اصطلاح الفقهاء: هي أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم. سميت الصلاة صلاةً لأنها تشمل على الدّعاء.

مشروعية الصلاة:

الصلاة واجبة على كل مسلم بالغ عاقل ذكر أو أنثى . ثبتت مشروعيّتها بالقران الكريم والسنة.

دليلها من الكتاب ، قوله تعالى:

((فَأَقِمْ وَالصلّاةِ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ)). (الحج: ٧٨).

ودليلها من الحديث :حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) عن النبي (ﷺ) أنه قال:

((بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً)). متفق عليه .

وهي رياضة بدنية وروحية، وروحها التقوى، والاخلاص والخشوع ، وحضور القلب:

((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢))). (المؤمنون: ١ - ٢).

الأسئلة:

س ١/ عرف الصلاة في اللغة والاصطلاح.

س ٢/ مَنْ الذي تجب عليه الصلاة؟

س ٣/ أذكر الدليل من القرآن الكريم على مشروعية الصلاة ودليلاً من السنة عليها؟

س ٤/ املأ الفراغات الآتية:

١- الصلاة رياضة _____ و _____ .

٢- ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الذي هم في صلاتهم _____))

الدرس الثاني

ستر العورة في الصلاة واستقبال القبلة فيها

أولاً - بيان العورة وسترها:

١ - معنى العورة في اللغة و المصطلح:

العورة لغة: تعني الخلل أو نقص في الشيء، وشرعاً: ما يجب ستره، ويحرم كشفه والنظر إليه.

٢ - معنى الستر في اللغة والمصطلح:

الستر لغة: ما يستر عن غيرك، وإن لم يكن ملاصقاً لك، مثل الحائط والجبل وشرعاً: ستر العورة بشيء لا يصق للبدن كالثياب.

حدود العورة:

حدود العورة في الصلاة: ما بين السرة والركبة للرجل. و بالنسبة للمرأة: فهي جميع بدننها إلا الوجه والكفين، وإذا كان ستر العورة مطلباً شرعاً فهو مطلب فطري للإنسان أيضاً.

ثانياً - القبلة:

يتوجه المسلم في الصلاة إلى القبلة، لذا لا بد من معرفة معناها، وعلى النحو الآتي:

١ - القبلة لغة: الجهة التي يقابلها الإنسان.

٢ - القبلة شرعاً: هي التي يُصلى نحوها، وهي الكعبة في مكة، والمشاهد لها يتوجه إلى عيناها، وغير المشاهد لها يتوجه إلى جهتها، إلا في حالتين:

الحالة الأولى: في شدة الخوف.

الحالة الثانية: في صلاة النافلة للمسافر على الراحلة، أو الطائرة أو السفينة.

الأسئلة:

س١/ بين معنى كل من العورة والستر في اللغة والاصطلاح؟

س٢/ ما حدود العورة في الصلاة للرجل والمرأة؟

س٣/ ستر العورة أهو مطلب شرعي فقط أم هوشيء آخر؟

س٤/ ما المكان (الجهة) التي يتوجه إليها المسلم في الصلاة؟

س٥/ ثمة حالتان للمصلي ان لا يتوجه فيهما أثناء الصلاة إلى الكعبة، ماهما؟

الدرس الثالث

(الصلوات المفروضة وأوقاتها)

الصلوات المفروضة خمس في اليوم والليلة، لكل منها وقت محدد، لاتجوز إن قُدمت عليها وأُخرت عنه، كما في قوله تعالى: ((إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)). (النساء: ١٠٣).

وبيان عدد ركعاتها و أوقاتها على النحو الآتي:

١- (الفجر): ركعتان ، بقيامين وتشهد أخير.

يدخل وقته بظهور الفجر الصادق، ويمتد إلى طلوع الشمس ،لقول النبي ﷺ:

((وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر مالم تطلع الشمس)). [رواه مسلم: ٦١٢].

٢- (الظهر): أربع ركعات بتشهدين، أولهما على رأس ركعتين، والثاني في آخر الصلاة.

يبدأ وقته بانحراف الشمس عن منتصف السماء نحو الغروب (ويسمونه الزوال) ويمتد وقته إلى أن يصير طول ظل الشيء مثله والدليل قوله -ﷺ-: ((وقت الظهر إذا زالت الشمس ، وكان ظل الرجل كطوله ، مالم يحضر العصر)). [رواه مسلم: ٦١٢].

٣- (العصر): أربع ركعات كصلاة الظهر:

يبتدئ وقته بنهاية وقت الظهر ويستمر حتى تغرب الشمس ،دل على ذلك قوله (ﷺ):

((ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر)). [رواه البخاري ٥٥٤].

٤- (المغرب) : ثلاث ركعات بتشهدين أولهما على رأس ركعتين والثاني في آخر الصلاة.

يبتدئ وقته بغروب الشمس ويمتد حتي يغيب الشفق الأحمر والمراد به :هو بقايا من آثار ضوء الشمس وينتهي وقته بزوال الشفق الأحمر ،بدليل قوله (ﷺ) :
((وقت المغرب مالم يغيب الشفق)). [رواه مسلم ٦١٢].

٥- (العشاء) : أربع ركعات مثل الظهر والعصر.

يدخل وقته بانتهاء وقت المغرب، ويستمر إلى ظهور الفجر الصادق، والمراد بالفجر الصادق: هو ضياء ينتشر ممتداً مع الأفق الشرقي.

دليل مشروعية الصلوات الخمس:

ثبتت مشروعيتهما بالقرآن والسنة ،فمن القرآن، قوله تعالى: ((فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ)). (الروم: ١٧- ١٨).

والمراد بـ(تُمْسُونَ): صلاة المغرب والعشاء، و(تُصْبِحُونَ) صلاة الصبح، و(وَعَشِيًّا) صلاة العصر و(تُظْهِرُونَ) صلاة الظهر. هذا وأتفق الفقهاء على أن الوقت الأفضل هو أول وقت كل صلاة.

الأسئلة:

س١/ كم عدد الصلوات المفروضة على المسلم؟

س٢/ ما هي أسماء الصلوات المكتوبة؟

س٣/ أذكر الدليل من القرآن الكريم على مشروعية الصلوات الخمس؟

الدرس الرابع

(أركان الصلاة)

الأركان: جمع، مفردة ركن، وركن الشيء ما كان جزءاً أساسياً منه، كالجدار من الغرفة.

وأركان الصلاة ما يأتي:

الأول: (القيام) في الصلاة الواجبة للقادر عليه .

الثاني: (النية)، كأن يقول: نويتُ أصلي فرض الصُّبح... وهكذا.

الثالث: (تكبيرة الإحرام): وهي الله أكبر، في أول ركعة، مع استحضار النية حال التكبيرة.

الرابع: (قراءة سورة الفاتحة)، وهي في قيام كل ركعة.

الخامس: (الركوع في كل ركعة)، بأن يَحْنِيَ حتى تَصِلَ راحته ركبتيه.

السادس: (الاعتدال في كل ركعة)، بأن يعود إلى القيام مُطمئنّاً فيه.

السابع: (السُّجود مرتين)، في كل ركعة، أن يَضَعَ جَبْهَهُ ورُكْبَتَيْهِ، وبطون أصابع رجليه على الأرض.

الثامن: (الجلوس)، أن يجلس بين السَّجْدَتَيْنِ في كل ركعة.

التاسع: (الجلوس في الركعة الأخيرة)، وهي ثمانية الصبح وثلاثة المغرب ورابعة غيرهما.

العاشر: (التشهد) في الجلوس، ولفظه كما يأتي:

(التحيات لله، السلام عليك أيُّها النبي ورحمة الله وبركاته، السَّلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله).

الحادي عشر: (الصلاة على النبي) وذلك بعد الفراغ من التشهد، وهي: اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

الثاني عشر: (التسليم)، بأن يقول: (السَّلام عليكم)، مرة واحدة.

الثالث عشر: (الترتيب)، تُؤدَّى هذه الأركان بالترتيب المذكور.

الأُسئلة:

س ١/ ما المراد بالركن؟

س ٢/ ما أركان الصلاة؟ عدّها؟

س ٣/ ما صيغة التشهد؟

س ٤/ هل على المصلي أن يلتزم بترتيب أركان الصَّلاة؟

الدرس الخامس

(شروط صحة الصلاة)

علمت فيما تقدم أركان الصلاة , بقي الآن أن تعرف شروط صحتها وعلى النحو الآتي:

معنى الشرط:

شرط الشيء ما يتوقف عليه وجود ذلك الشيء ، وهو ليس جزءاً منه ، وهذا هو فرق بين الركن والشرط.

مثاله : النبات، لا بد لوجوده على وجه الأرض من المطر، مع العلم بأن المطر ليس جزءاً من النبات ، فالمطر إذن شرط لوجود النبات.

ماهي شروط صحة الصلاة؟

تتلخص شروطها في الأمور الأربعة الآتية:

الأول - الطهارة:

وقد عرفت معنى الطهارة في مرحلة دراسية سابقة ، وهي تتلخص في طهارة الجسم من الحدث وطهارة البدن والثياب من النجاسة ونظافة المكان أيضاً.

الثاني - العلم بدخول وقت الصلاة:

لا بد ان يكون وقت الصلاة معلوماً لدى المصلي قبل المباشرة بالصلاة.

الثالث - ستر العورة:

سبق بيان العورة والستر فمن لم يستر عورته في الصلاة فلا تصح صلاته.

الرابع - استقبال القبلة:

ودليل هذا الشرط ، قوله تعالى : ((...فَلْيَوَلِّكَ قِبْلَةَ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...)). (البقرة: ١٤٤).

الأسئلة

س ١/ لصحة الصلاة شروط ، فما هي؟

س ٢/ ميز الصحيح من الخطأ فيما يأتي:

أ- عدم اشراط ستر العورة في الصلاة.

ب- يتجه المصلي في الصلاة الى مسجد النبي في المدينة.

ج- من شروط صحة الصلاة نظافة مكان الصلاة (المُصلي)، وثياب المُصلي وبدنه من الحدث.

الدرس السادس

(الأذان)

الأذان ذو صلة بالصلاة ،بواسطته يكون دعوة الناس إليها ، وفيما يأتي بيانه :

تعريف الأذان: الأذان لغة :الإعلان وفي الشرع : الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ مخصوصة.

ألفاظه: الله أكبر (٤) مرات ، أشهدُ أن لا إله إلا الله (٢) مرتان، أشهدُ أن محمداً رسول الله (٢) مرتان، حيَّ على الصلاة (٢) مرتان، حيَّ على الفلاح (٢) مرتان، الله أكبر الله أكبر (٢) مرتان، لا إله إلا الله.

وفي صلاة الفجر زيادة بعد حي على الفلاح وهي:(الصلاة خير من النوم(٢) مرتان).

دليل تشريعه : ودليله في القرآن قوله تعالى:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) [الجمعة:٩]،ومن السنة قوله (ﷺ):((إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم)). [رواه البخاري:٦٠٢].

حكمه: الأذان سنة مؤكدة، على الكفاية في حق الجماعة للرجال في كل مسجد للصلوات الخمس والجمعة شروط صحته: الإسلام ، والذكورة ، والتمييز ، والترتيب بين الكلمات ورفع الصوت بها.

سنن الأذان : يُسن له ما يأتي:

- ١- أن يتوجه المؤذن إلى القبلة .
- ٢- أن يكون طاهراً من الحدث.
- ٣- أن يؤذن قائماً.
- ٤- أن يكون معروفاً بالخلق والعدالة.
- ٥- أن يكون حسن الصوت ، وصيِّتاً (عالي الصوت) ، ويُسن لسامع الأذان الإنصات ، وأن يقول كما يقول المؤذن.(رواه البخاري ٥٨٦) لكن يقول في الحيعلتين : لاحول ولا قوة إلا بالله.

الأسئلة:

- س ١/ عرّف الأذان في اللغة و المصطلح.
- س ٢/ أطلق القرآن الكريم على الأذان اسم (النداء) اكتب الآية الدالة على ذلك.
- س ٣/ للأذان ألفاظ معلومة فما هي؟
- س ٤/ مالذي يزيده المؤذن في أذان صلاة الفجر؟
- س ٥/ املأ الفراغات الآتية:

- يسُن أن يتوجه المؤذن الى _____ وأن يكون طاهراً من _____ وأن يؤذن _____ وأن يكون حسن _____ .

الدرس السابع

(الإقامة)

بعد أن اطلعت على مفهوم الأذان بقي أن تعلم أنه يوجد أذان آخر أطلق عليه أسم الإقامة ،وهي على النحو الآتي :

أولاً - تعريف الإقامة في اللغة والمصطلح:

الإقامة لغة:مصدر الفعل (أقام)،يقال:أقام بالمكان،أي ثبت.

أما في الاصطلاح:فهي سنة مؤكدة في الفرائض على المنفرد والجماعة،للرجال والنساء.

ثانياً كلمات الإقامة:

ألفاظ الإقامة هي:الله أكبر الله أكبر،أشهد أن لاإله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله ،حيّ على الصلاة،حيّ على الفلاح، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر،لاإله إلا الله.

ثالثاً - سنن الإقامة:

يُسنّ لها كما في الأذان أن يُقيم المؤذن قائماً متطهراً ، مستقبلاً القبلة، ولايمشي في أثناء إقامته ،ولايتكلم ، كما ويُشترط لها أن لايفصل بين الإقامة والصلاة بفاصل طويل.

رابعاً - من الفوارق بين الأذان و الإقامة:

١-الأذان مثنى ،والإقامة فرادى، إلا التكبيرة (الله أكبر)،وإلا الإقامة ،أي لفظ (قد قامت الصلاة)فإنها تُكرّر مرتين.

٢-الترسل والتمهّل في الأذان، والإسراع في الإقامة. ويظهر أن شروطها وسننها هي أيضاً شروط وسنن الأذان، ويزاد على ذلك أن يكون المؤذن هو المقيم ، ويُسنّ للسامع أن يقول:(أقامها الله وادامها).

الإقامة لغير الصلاة:

ومما يُندب له الأذان في أذن المولود اليمنى عند ولادته ، كما تتدب الإقامة في اليسرى،لأنه (ﷺ) فعل ذلك في أذن الحسن حين ولدته فاطمة.

الأسئلة:

س ١/عرّف الإقامة لغة وأصطلاحاً.

س ٢/للاقامة كلماتها المخصوصة.فما هي؟

س ٣/بين سنن الإقامة.

س ٤/تختلف الإقامة عن الأذان في بعض الأمور.فما هي؟

الدرس الثامن

بيان سنن الصلاة (الأبعض)

أولاً - معنى مفردات الموضوع:

١- السنة:

السنة لغة: الطريقة. وشرعاً: الطريقة المسلوكة من غير افتراض.

وسنن الصلاة هي: الأقوال والأفعال التي يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها، بل يُعاتب ويُلام، وهي نوعان: أبعض وهيئات.

٢- الأبعض:

وهو جمع بعض، والبعض الجزء من الشيء.

والسنن الأبعض: هي التي يُجبر تركها بسجود السهو.

ثانياً- سنن الصلاة (الأبعض) :

الأبعض خمسة أشياء وهي على النحو الآتي :

الأول: التشهد في الركعة الثانية من الصلاة الثلاثية والرابعة.

الثاني: الصلاة على النبي (ﷺ).

الثالث: الصلاة على النبي (ﷺ) بعد الصلاة عليه في التشهد الأخير.

الرابع: القنوت في اعتدال الركعة الثانية من صبح كل يوم وفي اعتدال الركعة الأخيرة من وتر النصف الثاني من شهر رمضان.

الخامس: الصلاة على النبي (ﷺ) وآله بعد القنوت :

والقنوت لغة: أصله الطاعة، وأفضل الدعاء هو:

(اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا يَعْزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا قَضَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ).

ثم تقول: وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

الأسئلة :

س ١/ يبين معنى السنة لغة وشرعاً؟

س ٢/ متى يُقرأ دعاء القنوت؟ وما هو؟

الدرس التاسع

سنن الصلاة (الهيئات)

الهيئات:

وهي جمع الهيئة ، ومعناها في اللغة:الشارة،يقال :فلان حسن الهيئة .

وشرعاً:هي الأحوال التي يكون عليها المصلي أثناء الصلاة.

وهيئات الصلاة كثيرة منها ما يأتي:

الأول- رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام،وعند كل ركوع واعتدال ،وعند القيام من التشهد الأول.

الثاني-وضع بطن الكفّ اليمنى على ظهر الكفّ اليسرى تحت صدره وفوق سُرته في القيام.

الثالث- الجلوس للاستراحة بعد كل سجدة ثانية.

الرابع- النظر إلى موضع السجود.

الخامس- وضع اليدين على أول الفخذين في جلستي التشهد.

السادس- التورك في الجلسة الأخيرة ،والافتراش في غيرها.

ومن ترك شيئاً من الأبعاض المذكورة فلا شيء عليه ،وصلاته صحيحة،ولكن يُسنّ له سجودُ السهو في آخر صلاته قبل السلام،وهو سجدتان.(سيأتي بيانها).

أمّا هيئات الصلاة إذا ترك المصلي شيئاً منها فصلاته صحيحة ،ولا يسجد للسهو عنها.

الأسئلة:

س^١/ سنن الصلاة نوعان .ماهما؟

س^٢/ نوع من نوعي سنن الصلاة إن تركه المصلي يُسنّ أن يسجد سجود السهو له.ماهو؟ ومتى يسجد لذلك؟

س^٣/ نوع من سنن الصلاة لو تركه المصلي فلا يُسنّ أن يسجد السهو له.ماهو؟

الدرس العاشر

(سنن عقب الصلاة)

لقد دُكر فيما سبق السنن التي تؤدي أثناء الصلاة ، وتوجد سنن أخرى تؤدي عقب كل صلاة ، وهي كما يأتي:

١ - الاستغفار والذكر والدعاء:

فقد كان النبي (ﷺ) إذا أنصرف من صلاة استغفر الله ثلاثاً، وقال: ((اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)). [صحيح مسلم ٥٩١]. ولا منع من رفع الصوت بذلك للإمام إذا أراد تعليم الناس بها، فإذا تعلموا خفض من صوته.

٢ - الانتقال للنفل من موضع الفرض:

وهو أن يغير المصلي مكانه الذي أدى فيه صلاة الفريضة إلى مكان آخر يصلي فيه صلاة النافلة والأفضل له إن صلى في المسجد أن ينتقل إلى بيته فيصلّي فيه، لقول النبي (ﷺ): ((فإنَّ أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)). [البخاري : ٧٨١]. والنوافل ، جمع النافلة ، والنافلة في اللغة : الزيادة ، وهي في الشرع : طاعة غير واجبة .

٣- إذا صلى الرجال في المسجد وكان وراءهم نساء ، فإنه يُسنّ لهم البقاء في أماكنهم حتى ينصرفن.

الأسئلة:

س١/ من سنن ما بعد الصلاة ، الاستغفار . فكم مرة استغفر النبي؟

س٢/ ما هو دعاء النبي (ﷺ) بعد أن انصرف من صلاته ؟

س٣/ من السنة الانتقال للنفل من موضع الفرض . فما هو النفل لغةً وشرعاً؟

الدرس الحادي عشر

(بيان مبطلات الصلاة)

المبطلات جمع: المبطل، وأصله من (بطل)، يقال: بطل الشيء، إذا كان على غير صواب.

ومبطلات الصلوات ما يأتي:

الأول: الكلام العمد:

ويقصد به النطق في الصلاة بكلام مفهوم، أو غير مفهوم، من غير ذكر ودعاء.

الثاني: حصول عمل كثير:

والمقصود به الفعل المخالف لأفعال الصلاة، كثلاث خطوات بالرجل أو ثلاث حركات بها أو باليد.

الثالث: الأكل أو الشرب:

مما يبطل به الصلاة: الأكل والشرب، أو إدخال عود في أذنه، فلو كان بين أسنانه بقايا طعام فبلعها مع الريق دون قصد لم تبطل.

الرابع: الحدث الأصغر أو الأكبر:

وذلك قبل التسليمة الأولى، ولا فرق بين أن يكون ذلك عمداً أو سهواً.

الخامس: حصول نجاسة:

وهو أن تحصل نجاسة ببدن المصلي أو ثوبه أو مكانه.

السادس: انكشاف شيء من عورته:

وقد عرفت حدّ العورة بالنسبة لكل من المرأة والرجل في الصلاة.

السابع: الانحراف عن القبلة:

لو استدبر المصلي القبلة بطلت صلاته، لأن استقبالها شرط

الثامن: تغيير النية:

وهو أن يعزم على الخروج من الصلاة، فإنّ صلاته تبطل بمجرد أن يطرأ هذا القصد عليه.

التاسع: زيادة ركن فعلي، أو تركه له. (راجع موضوع أركان الصلاة).

الأسئلة :

س ١/ ما معنى (المبطلات)؟

س ٢/ عدد مبطلات الصلاة؟

س ٣/ ما المقصود ببطلان الصلاة بحصول النجاسة؟

الدرس الثاني عشر

(بيان مكروهات الصلاة)

أولاً - معنى المكروهات لغةً وشرعاً:

المكروهات في اللغة: جمع المكروه، وهو ضد المستحب، يقال: كرهت الشيء أي ما أحببته. والمكروه شرعاً: كل ما يُثاب المصلي على تركه، ولا يعاقب على فعله.

ثانياً - مكروهات الصلاة:

توجد تصرفات يُسنُّ اجتنابها، ويكره للمصلي أن يتلبس بها، نذكر منها ما يأتي:

١- الالتفات في الصلاة:

يكره الالتفات من المصلي بعنقه إلا لحاجة، ولو كان الالتفات بصدرة فحوّله عن القبلة فإنه تبطل صلاته لتركه ركن الاستقبال.

٢- رفع بصره إلى السماء:

والمستحب هو أن ينظر إلى مكان سجوده لا إلى السماء.

٣- كَفَّ الشعر و تشمير أطراف ثوبه :

والشمّر في اللغة: الاختيال في المشي ويقال: شمّر إزاره أي رفعه عن ساقه.

٤- الصلاة عند حضرة الطعام.

٥- الصلاة عند حصر البول أو الغائط.

٦- الصلاة في الأماكن الآتية: الحمام، الطريق، المقبرة، والمجزرة، والمزبلة.

ويُستحب عند الفقهاء لمن أتى بالصلاة على وجه مكروه إعادتها مادام الوقت باقياً.

الأسئلة:

س ١/ بين معنى المكروه في اللغة و المصطلح؟

س ٢/ ماهي مكروهات الصلاة . عدّها؟

س ٣/ ثمة أماكن يكره الصلاة فيها . فماهي؟

س ٤/ املا الفراغات الآتية:

يكره الالتفات من المصلي ب _____ ولو كان الالتفات ب _____

فحوّله عن القبلة، فإنه _____ صلاته.

الدرس الثالث عشر

(أشياء مخصوصة بالمرأة في الصلاة)

ثمة أمور في الصلاة تخالف فيها المرأة الرجل وهي ما يأتي:

أولاً- تُضْمُ المرأة في الصلاة بعضها إلى بعض في أثناء السجود ، بخلاف الرجل فإنه يُسْنُّ له أن يُباعد مرفقيه ويرفع بطنه عن فخذه.

ثانياً - تخفيض المرأة صوتها في حضرة الرجال الأجانب ، فلا تجهر بالصلاة الجهرية .

ثالثاً - إذا أرادت المرأة المصلية أن تُنبِّه على شيء في أثناء صلاتها لمن حولها، فإنها تُصَفِّق بأن تضرب بيدها اليمنى على ظهر كف اليسرى ، أما الرجل فيسْنُّ له إذا نابه شيء في الصلاة أن يُسَبِّح بصوت مرتفع، قائلًا: (سبحان الله).

رابعاً -جميع بدن المرأة عورة ماعدا وجهها وكفيها، (وقدميها)، كما في قوله تعالى: ((...وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ...)). (النور: ٣١).

خامساً -لايسنُّ الأذان للمرأة ،ويسنُّ لها الإقامة (وقدمرّ بيان كلماتها) وذلك بخلاف صلاة الرجل فالأذان سنة له عند القيام إلى كل صلاة مكتوبة.

الأسئلة:

س١/يسنُّ للرجل أن يباعد مرفقيه ويرفع بطنه عن فخذه في الصلاة ،ماذا تفعل المرأة مخالفة الرجل في ذلك؟

س٢/ هل يُسنُّ الأذان للمرأة ؟ وماذا يسنُّ لها؟

س٣/املأ الفراغات التالية:

١-إذا أرادت المرأة التنبيه على شيء في الصلاة فإنها _____ أما الرجل فيسنُّ له إذا نابه شيء في الصلاة أن _____ .

٢-جميع البدن المرأة _____ ماعدا _____ و _____ .

الدرس الرابع العشر

(بيان صلاة الجماعة)

شرّع الإسلام عدداً من لقاءات جماعية وعبادية بين المسلمين للتعاون والتعارف.

معنى الجماعة لغة واصطلاحاً:

الجماعة لغة :عكس الانفراد ،والجمع ضدّ المتفرّق .

أفضلية صلاة الجماعة:

وهي أفضلُ من صلاة المنفرد بـ (٢٧) درجة، لقول النبي (ﷺ) : ((صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ (الفرد) بسبع وعشرين درجة)). [البخاري :٦١٨].

حكم صلاة الجماعة:

وهي فرض كفاية ،ومعنى كونها فرض كفاية : أنه إن فعلها البعض سقط عن الباقيين.

والاعذار المقبولة في التخلف عنها هي :المرض ،والخوف ،والمطر،أوريح عاصفة ،أووحل شديد،أو حرّ أو برد شديدين ،أو جوع وعطش ظاهرين ،أومدافعة الاخبثين وهما:البول والغائط.

شروط الجماعة:

الأول-النية، وهي :أن ينوي المأموم الاقتداء بالإمام ،كأن يقول :نويت أصلي الظهر مقتدياً، أو مأموماً،مثلاً.

الثاني- علم المأموم بانتقالات إمامه ،برؤيته،أو رؤية من خلفه , أو سماع صوته.

الثالث-إمكان وصوله إليه بالسير المعتاد.

الرابع-عدم تقدمه عليه في المكان.

الأسئلة:

س ١/ما معنى الجماعة لغة وشرعاً؟

س ٢/ ما الفرق بين أداء الصلاة جماعة أو أدائها منفرداً من حيث الأفضلية؟ ولماذا؟.

س ٣/ثمّة أعذار أو رخص تبيح ترك صلاة الجماعة فما هي؟ .

الدرس الخامس عشر

(بيان صلاة الجمعة)

صلاة الجمعة من الفضائل التي اختص الله بها أمة سيدنا محمد (ﷺ).

حكم صلاة الجمعة:

هي فرض عين على كل مكلف ، ذكر ، مقيم ، غير معذور بنحو مرض أو غيره من الأعذار .

دليل مشروعيته :

دلّ على مشروعية الجمعة ووجوبها، قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)). (الجمعة: ٩).
شروط صلاة الجمعة:

يشترط لها أن تقع جماعة بأربعين مُصلياً من الذكور المكلفين المقيمين ، وأن يتقدم عليها خطبتان بأركانها وشروطها .

أركان الخطبة هي خمسة:

حمدُ الله تعالى ، والصلاة على نبيه محمد (ﷺ) ، والوصيةُ ، وقرآءة آية والدعاء للمؤمنين .

شروط الخطبتين مايتي:

الأول :كونها بالعربية للعرب . الثاني: كونها في وقت الظهر .

الثالث :إسماعهما لأربعين مصليا . الرابع: القيام فيها .

الخامس :الجلوس بينهما . السادس: الموالاة بينهما .

سُنن الجمعة:

يُسَنُّ لها الغُسلُ والتزَيُّنُ ، وقرآءة سورة الكهف والإكثار من الذكر .

الأسئلة:

س ١/ ماحكم صلاة الجمعة ؟ومن هو المكلف بها ؟.

س ٢ / ماهي أركان خطبة الجمعة؟.

س ٣/ لخطبة الجمعة شروط بماهي؟

س ٤/ املأ الفراغات الآتية:

١- يشترط لصلاة الجمعة أن تقع جماعة ب-----مصلياً من -----

٢- (فاسعوا إلى -----) .

الدرس السادس عشر

(بيان صلاة المسافر)

في السفر مشقة، لذا خفف الله عن المسافر الصلاة في السفر.

معنى السفر:

السفر لغة: قطع المسافة وشرعاً: الخروج على قصد مسيرة ثلاثة أيام وليالها .

صلاة المسافر: رخص الله للمسافر في صلاته رخصتين:

الأولى: اختصار في عدد ركعات الصلاة ، ويسمى (قصرًا).

الثانية: ضمّ إحداهما إلى الأخرى، ويسمى (جمعًا).

أولاً - القصر:

يجوز له أن يصلي الظهر، والعصر ،والعشاء ركعتين، بدلاً من أربع ، والأصل في مشروعية القصر

قوله تعالى: ((وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ)). (النساء: ١٠١).

ومعنى (ضربتم) أي سافرتم ،ويصح القصر بالشروط الآتية:

الأول: دوام السفر في جميع صلاته ، فلا يجوز أن يصلي قصرًا قبل السفر أو بعده.

الثاني: أن يتجاوز سور البلد الذي يسافر منه (حدود البلدية).

الثالث: أن لا ينوي المسافر إقامة (٤) أيام غير يومي الدخول والرجوع في المكان الذي يسافر إليه ، فإذا نوى

ذلك أصبح المكان الذي سافر إليه في حكم موطنه ، فلم يعد يجوز له القصر فيه ، ويبقى له حق القصر في

الطريق فقط.

أما إذا كان نواياً أن يقيم أقل من أربعة أيام فله القصر. وإن كان لا يعلم مدة بقائه في السفر فله أن يقصر

إلى ثمانية عشر يوماً غير يومي دخوله وخروجه.

الرابع: أن لا يقتدى بمقيم ، ويصح أن يؤم المسافر المقيمين.

ثانياً - الجمع: ينقسم جمع الصلاة الى قسمين:

١- جمع تقديم ، بأن يُقدّم المتأخرة إلى وقت الأولى.

٢- جمع تأخير ،بأن يؤخر المتقدم إلى وقت الثانية.

والصلوات التي يُجمع بينها: الظهر مع العصر. والمغرب مع العشاء.

وشروط جمع التقديم ما يأتي:

١- الترتيب بينهما ،بأن يقدم الصلاة الأولى صاحبة الوقت.

٢- أن ينوي بداية جمع الثانية مع الأولى.

ويشترط لجمع التأخير ما يأتي:

١- أن ينوي جمع الأولى تأخيراً خلال وقتها الأصلي.

٢- أن يدوم سفره إلى أن يفرغ من الصلاتين معاً.

وشرط الترتيب ليس وارداً بينهما، بل يبدأ بما شاء منهما. ويشترط في السفر أن يكون مباحاً، ويبلغ مسافة (٨١) كم فصاعداً.

الأسئلة:

س ١/ ما معنى السفر لغة؟

س ٢/ رخص الله للمسافر في صلاته رخصتين. ماهما؟

س ٣/ ما الدليل على جواز قصر للمسافر من القرآن الكريم؟

س ٤/ يصح قصر الصلاة بشروط. ماهي؟

س ٥/ ينقسم جمع الصلاة إلى قسمين. ماهما؟

الدرس السابع عشر

(بيان صلاة الجنازة)

من حق الميت على الأحياء ، غسله وتكفينه ، والصلاة عليه ، ودفنه وكلامنا في صلاة الجنازة .

أولاً - معنى (الجنازة)و(الميت):

الجنازة :جمعها :الجنازات ،والجنازة :سرير الميت .والميت :من فارق الحياة .

ثانياً - صلاة الجنازة:

وهي صلاة المسلمين على الميت قبل دفنه ، وكيفيةها على النحو الآتي:

أن تقف مستقبل القبلة، سائراً للعورة، متطهراً من الحدث ، جاعلاً الميت أمامك ، ثم تقول: نويت أصلي أربع تكبيرات فرض كفاية على هذا الميت، ثم تقول: الله أكبر، مستحضراً النية ، ثم تقرأ الفاتحة، ثم تقول :الله أكبر، وتصلي على النبي ثم تقول :الله أكبر ، وتدعو للميت ، ثم تقول :الله أكبر ، وتسلم عن يمينك وعن يسارك .

ثالثاً - صيغة الدعاء للميت:

وهي تحصل بأيّ دعاء , والدعاء المشهور هو: (اللهم هذا عبدك وابن عبدك، خرج من روح الدنيا وسعته ومحبوبها وأحباؤه فيها إلى ظلمة القبر، كان يشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن سيدنا محمداً عبدك ورسولك وأنت أعلم به، اللهم؛ إنه نزل بك وأنت خير منزل به، وأصبح فقيراً إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه، وقد جنناك راغبين إليك شفعاء له، اللهم؛ إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً .. فتجاوز عنه ...).وتقول في الصغير: (اللهم اجعله فرطاً لأبويه، وثقل به موازينهما، وأفرغ الصبر على قلوبهما).

الأسئلة:

س ١/ بين معنى الجنازة والميت؟

س ٢ / من حق الميت على المسلمين أربعة أشياء . ماهي؟

س ٣ /وضح كيفية صلاة الجنازة؟

س ٤ / للدعاء للميت صيغة مشهورة ماهي؟

الدرس الثامن عشر

(صلاة النفل أو التطوع)

أولاً - معنى النفل و التطوع في اللغة والمصطلح:

عرفت النفل في موضوع (سنن عقب الصلاة) ،فراجعه .أما التطوع:فهو فعل الطاعة واصطلاحاً: طاعة غير واجبة كما هو النفل .

ثانياً - حكم صلاة النفل (التطوع):

حكمها أنه يُثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

ثالثاً - النفل التابع للفرائض:

هذا النفل قسمان : مؤكدٌ وغير مؤكدٌ، والمؤكدٌ عبارة عن ركعتين قبل الصبح ، وركعتين قبل الظهر وركعتين بعده ، وركعتين بعد المغرب ،وركعتين بعد العشاء ،والمراد بالسنن المؤكدة : هي ماواظب النبي (ﷺ) على أدائها ، ولم يتركها إلا نادراً.

أما غير المؤكد: فركعتان أخريان قبل الظهر، وأربع ركعات قبل فريضة العصر ، وركعتان قبل صلاة المغرب وركعتين قبل العشاء.

رابعاً - النفل الذي لايتبع الفرائض هي: صلاة الاستخارة ،وغيرها .

والنوافل التي تستحب فيها الجماعة هي: صلاة التراوح ،والعيدين والكسوف والخسوف والا ستسقاء...وسنذكر ماأمكن ذكره منها بعون الله تعالى.

الأسئلة:

س ١/ عرف التطوع لغة واصطلاحاً؟

س ٣/ يبين صلوات النفل المؤكدة مما تتبع الفرائض وغير المؤكدة؟

الدرس التاسع عشر

(صلاة التراويح أوقيام رمضان)

التراويح سنة مؤكدة للرجال والنساء ، ويسنّ فيها الجماعة وتصح فرادى.

وسمّيت بهذا الاسم لأنهم كانوا يتروحون عقب كل أربع ركعات ، أي يستريحون.

الأصل في مشروعيتها:

والأصل في مشروعيتها قول النبي (ﷺ):

((من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)) . (البخاري: ٣٧).

نية التراويح:

ينوي المصلي في كل ركعتين فيقول: نويت أصلي ركعتين من التراويح.

عدد ركعاتها:

للعلماء في عدد التراويح ثلاثة أقوال:

الأول: إنها عشرون ركعة. الثاني: إنها ست وثلاثون ركعة. الثالث: إنها ثمانين ركعات ثم الوتر.

وقت صلاة التراويح:

ووقتها بعد صلاة العشاء وبعد سنتها قبل الوتر إلى طلوع الفجر.

فعلها في المسجد:

وفعلها في المسجد أفضل ، لأن النبي (ﷺ) صلاها مرة ثلاث ليال متوالية ، ومرة ثلاث ليال متفرقة ، وكان أصحابه يفعلونها في المسجد في جماعات متفرقة ، ثم رأى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أن يجمعهم على قارئ واحد ففعل ، فرأهم يصلون بصلاة قارئهم جماعة فقال: ((نعمت البدعة هذه)).

الأسئلة:

س ١/ لماذا سمّيت صلاة التراويح بهذه التسمية؟

س ٢/ ما دليل مشروعيتها؟

س ٣/ كم عدد ركعاتها ؟ ومتى وقتها؟

الدرس العشرون

(صلاة العيدين)

معنى العيد :

العيد جمعه : أعياد , يقال عَيّدوا تعيداً , أي شهدوا العيد واحتفلوا به .

يحتفل المسلمون بعيد الفطر الذي يعقب شهر رمضان ،وبعيد الأضحى ..

حكم صلاة العيدين:

هي سنة مؤكدة , لأنه لم يتركها النبي (ﷺ) منذ شرعت في السنة الثانية للهجرة ..

وقت صلاة العيدين:

وقتها ما بين طلوع الشمس وزوالها،ويسن فعلها بعد ارتفاع الشمس.

كيفيتها :

صلاة العيد ركعتان يُسنُ أن يُكبّر في الركعة الاولى سبعاً سوى تكبيرة الإحرام،بعد الافتتاح وقبل التعوّذ،وفي الثانية خمساً بعد تكبيرة القيام وقبل التعوّذ..

ويُسنّ فعلها جماعة ، وتصحّ فرادى ،والايتان بخطبتين كخطبتي الجمعة ،و يُسنّ للخطيب أن يُكبّر في الأولى تسعاً ، ويعلمهم في عيد الفطر أحكام زكاة الفطر ،وفي عيد الأضحى أحكام الأضحية.

ويُسنّ الغسل في العيد ،والتطيّب ، والترتُّن بأحسن الثياب.

التكبير في العيد:

يُسنّ التكبير بغروب الشمس ليلتي عيد الفطرو الاضحى.

التكبير عقب الصلوات , هي:

((الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، والله الحمد)).

الاسئلة :

س ١/ ما معنى العيد؟

س ٢/ عيدان يحتفل بهما المسلمون في كل عام .ماهما ؟

س ٣/ ما حكم صلاة العيدين ؟ وما كيفيتها؟.

الدرس الحادي والعشرين

(صلاة الاستسقاء)

أولاً: مفهوم الاستسقاء في اللغة والمصطلح:

الاستسقاء لغة: طلب السقي. وشرعاً: صلاة تشرع عند احتباس مطر أو جفاف نبع أو نهر.

ثانياً: حكمها: وهي صلاة مسنونة عند ظهور الجفاف واحتباس المطر.

ثالثاً: كيفيتها:

للاستسقاء المندوب ثلاث كيفيات:

الكيفية الأولى: مطلق الدعاء في أي الأوقات شاء المسلم ، وهي أدناها..

الكيفية الثانية : الدعاء بعد ركوع الركعة الأخيرة من الصلوات المكتوبة ، وخلف الصلوات وهي أوسطها .

الكيفية الثالثة : وهي أكملها ، وتتم كالاتي :

١ - يبدأ الإمام فيأمر الناس بما يأتي:

أ/ التوبة الصادقة.

ب/ الصدقة على الفقراء ، وإصلاح ذات البين..

ج/ صيام أربعة أيام متتابة..

٢ - يخرج الإمام بهم في اليوم الرابع وهم صائمون، في ثياب بدلة وخشوع إلى الفلاة، فيصلي بهم ركعتين كرعتي صلاة العيد تماماً.

٣ - يخطب الإمام فيهم خطبتين، كخطبتي العيد ، غير أنه ينبغي أن يفتتحهما بالاستغفار تسعاً في

الأولى، وسبعاً في الثانية، بدلاً عن التكبير. ودليل ذلك قوله تعالى:

((فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا)). (نوح: ١٠).

الاسئلة:

س ١/ عرّف الاستسقاء لغة واصطلاحاً؟

س ٢/ ما حكم صلاة الاستسقاء؟

س ٣ / لصلاة الاستسقاء كيفيات عدة. بيّنها.

الدرس الثاني والعشرون

(صلاة الكسوف والخسوف)

أولاً - معنى الكسوف والخسوف:

الكسوف لغة: احتجاب ضوء الشمس ، أما الخسوف فهو :احتجاب نور القمر .

وصلاة الكسوف و الخسوف من الصلوات المشروعة، يلتجئ فيهما المسلم إلى الله لكشف البلاء وإعادة الضياء .

ثانياً - حكمها:

وهي سنة مؤكدة ، لقوله (ﷺ): ((إنَّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينفكسان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم)). [مسلم : ٩٠٤]. وتسنّ فيها الجماعة ، ويُنادى لها: الصلاة جماعة.

ثالثاً - كيفيتها:

الكيفية التي تتحقق بها أدنى درجات الصحة هي :ركعتان ،في كل ركعة قيامان، وقراءتان ،وركوعان ،كالعادة بدون تطويل ويصح أن يصليهما كصلاة الجمعة .

أما الكيفية الكاملة فهي :أن يكون في كل ركعة منهما قيامان يطيل القراءة في كل منها ،ثم إذا ركع أطال الركوع بما يساوي مائة آية تقريباً ،فإذا ركع الركوع الثاني أطاله بمقدار ثمانين آية.. فإذا أتمو الصلاة خطب الإمام خطبتين كخطبتي الجمعة .

الاسئلة:

س ١/بين معنى كل من الكسوف والخسوف؟

س ٢/ماحكم صلاة الخسوف والكسوف؟

س ٣/ماذا قال النبي (ﷺ) حول الشمس والقمر؟

س ٤/بين كيفية صلاة الكسوف والخسوف؟

الدرس الثالث العشرون

(تحية المسجد)

أولاً- معنى التحية والمساجد.

التحية لغة: المُلْك ، يقال: حيَّاك الله ، أي مُلْككَ، والتحيات لله، أي الملك لله. وشرعاً: ركعتان يصليهما المكلف الداخل إلى المسجد ، أما المسجد فهو مأخوذ من الفعل (سَجَدَ) بمعنى خَضَعَ والجمع :مساجد.

ثانياً - دليلها :

حديث النبي (ﷺ): ((فإذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلسُ حتى يصلي ركعتين)) [البخاري: ٤٣٣].

ثالثاً - كيفيتها :

صلاة ركعتين بعد الطهارة قبل الجلوس لكل داخل إلى المسجد ، وتحصل التحية بالفرض ، أو بأي نفل آخر، لأن المقصود أن لا يبادر الانسان الجلوس في المسجد بغير صلاة، ومن دخل المسجد والإمام في صلاة مكتوبة، أو بعد الشروع في الإقامة فلا يصلي تحية المسجد. وتحية المسجد الحرام الطواف .

رابعاً - الحكمة من تحية المسجد :

تؤدي تحية المسجد اكراماً للمسجد ، وعبر بعضهم بتحية رب المسجد ، لان المقصود منها القربة الى الله، لان داخل بيت الملك يحيى الملك لا البيت ، ويستثنى من هذا خطيب المسجد اذا دخل لخطبة الجمعة.

الاسئلة :

س ١/ بين معنى كل من التحية والمسجد ؟

س ٢/ بين كيفية تحية المسجد ؟

س ٣/ املا الفراغات الاتية :

أ- المسجد جمعه _____

ب- تؤدي تحية المسجد اكراماً _____

ج- تحصل تحية المسجد ب _____ أو بأي _____

الدرس الرابع والعشرون

(صلاة الضحى)

من الصلوات النوافل التي واطب عليها النبي (ﷺ) وإليك بيان معناها وكفيتها ودليل مشروعيتها ,
وفضلها ووقتها وذلك على النحو الآتي :

أولاً - معنى الضحى :

وهو من الفعل (ضحى) والضحى: وقت ارتفاع النهار , واسم من سور القرآن الكريم , وهي السورة رقم (٩٣) في ترتيب المصحف الشريف .

ثانياً - كفيتها :

ركعتان وأكملها ثماني ركعات .

ثالثاً - دليل مشروعيتها :

حديث أبي هريرة رضي الله عنه , قال : ((أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ,
وركعتي الضحى , وأن أوتر قبل أن أرقد)) . (خليلي) يقصد به النبي (ﷺ) .

رابعاً - فضلها :

وهي صلاة الأوابين , وهو جمع أواب , وهو الراجع الى الله تعالى .

خامساً - وقتها :

ووقتها من ارتفاع الشمس حتى الزوال .

الاسئلة:

س ١/ ما معنى الضحى؟.

س ٢/ بين كيفية هذه الصلاة؟.

س ٣/ اذكر الدليل على مشروعيتها؟ مع بيان وقتها؟.

الدرس الخامس العشرون

(صلاة الوتر)

أولاً - معنى الوتر لغةً وشرعاً:

الوتر لغة : الفرد ، وهو ضد الشفع الذي معناه لغة: الزوج من العدد. وأقسم الله تعالى بهما في محكم كتاب , بقوله: ((وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ)). (الفجر: ٣) ، وقد يراد بالشفع الركعتان اللتان تسبقان الوتر فقط. أما الوتر شرعاً: فهي سنة مؤكدة، وانما سميت بذلك لأنها تختم بركعة واحدة ، على خلاف الصلوات الأخرى.

ثانياً - دليل مشروعيتها:

وهو قول النبي (ﷺ): (يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله وتر يحب الوتر) (الترمذي : ٤٥٢).

ثالثاً - وقت الوتر:

ووقتها ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر .

رابعاً - كيفيتها:

وأقل الوتر ركعة ، وأقل الكمال ثلاث ركعات ركعتان متصلتان ، ثم ركعة منفردة , ومنتهى الكمال فيها إحدى عشرة ركعة، يُسلم على رأس كل ركعتين، ثم يختم بواحدة.

الأسئلة:

س ١/ بين معنى الوتر وضده؟

س ٢/ أذكر دليل مشروعية الوتر وعدد ركعاتها؟

س ٣/ ما هو وقت أداء صلاة الوتر؟

الفصل الثاني

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾

الإسراء (٧٩)

الدرس السادس والعشرون

(معني التهجد)

وهو من الفعل (هَجَدَ) يقال: (هَجَدَ) , و(تهجد) أي سهر ومنه قيل لصلاة الليل: (التهجد) وشرعاً صلاة تُقام ليلاً خصوصاً في آخره.

دليل مشروعيتها:

هو آيات من القرآن الكريم , منها قوله تعالى: ((تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)). [السجدة: ١٦].

كيفيتها :

يندب فعلها ليلاً , وعدد ركعاتها من ركعتين الى ثمانية . ويندب احياء ليالي العيدين (الفطر والأضحى) , والليالي العشر الأخيرة من رمضان لحياء ليلة القدر , وليالي العشر من ذي الحجة .

ويندب الاكثار من الاستغفار بالأسحار . أما اجتماع الناس على احياء ليلة من هذه الليالي في المساجد وغيرها فغير مستحب : لانه لم يفعله النبي (ﷺ) ولا الصحابة .

وطول القيام أفضل من كثرة السجود , لان القراءة تكثر بطول القيام , و بكثرة السجود يكثر التسبيح , والقراءة أفضل .

الأسئلة :

س/ مامعني التهجد لغة و شرعاً؟

س٢/ اذكر آية تدل على صلاة التهجد (الليل) .

س٣/ كم عدد ركعات صلاة التهجد ؟

الدرس السابع والعشرون

(صلاة الاستخارة)

معني الاستخارة :

الاستخارة لغة : طلب الخير في الشيء - يقال : استخر الله يخر لك. أصله من الفعل (خَيرَ) , والخير ضد الشر.

وشرعاً: طلب ما فيه الخير, وتكون في الأشياء المباحة التي لا يُعرف وجه الصواب فيها.

دليل مشروعيتها :

هو حديث جابر قال : كان النبي (ﷺ) يُعلمنا الاستخارة في الأمور كلها .

كيفية صلاة الاستخارة :

١- اجتوضاً وضوءك للصلاة .

٢- النية , لابد من النية قبل الشروع فيها .

٣- تصلي ركعتين , والسنة أن تقرأ بالركعة الأولى بعد الفاتحة سورة : (الكافرون) وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة سورة (الاحلاص) .

٤- في آخر الصلاة تسلم .

٥- بعد السلام تدعو بالدعاء الآتي :

(اللهم اني استخيرك , واستقدرك بقدرتك , وأسألك من فضلك , فانك تقدر ولا أقدر, وتعلم ولا أعلم , وانت علام الغيوب , اللهم إنك تعلم إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني و معاشي فاقدره لي , ويسره لي , ثم بارك لي فيه, وإن كان فيه شر لي فاصرفه عني واصرفني عنه) والمستخير يسمي حاجته عند قوله : (هذا الأمر).

الأسئلة :

س ١/ ما الاستخارة في اللغة و المصطلح ؟.

س ٢/ ما دليل مشروعية الاستخارة ؟.

س ٣/ بين كيفية صلاة الاستخارة ؟.

الدرس الثامن والعشرون

(صلاة الخوف)

الخوف ضد الامن الانبياء – عليهم السلام – طلبوا الامن لاطنانهم , قال تعالى:

((وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ)). [البقرة: ١٢٦].

تعريف صلاة الخوف :

هي الصلاة التي سببها الخوف من قتال أو غيره , وتكون في طائفة من المسلمين أقلهم ثلاثة , والخوف على قسمين :

الأول : خوف شديد لا يتمكن فيه الإنسان من الصلاة , فهذا يصلي على حسب حاله سواء صلى واقفاً , ماشياً , أو راكباً , سواء كان الى جهة القبلة أو غيرها .

الثاني : خوف يتمكن معه الإنسان من إداء صلاة الخوف .

مشروعيتها :

تشرع في كل قتال مباح , مثاله : قتال النيشمةقرة الابطال ودفاعهم عن كوردستان ضد منظمة داعش الارهابية . و دليل مشروعيتها , قوله تعالى: ((وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخَذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا)). [النساء: ١٠٢].

كيفيتها :

يقسمون إلى مجموعين , الاولى تقف أمام العدو , والثانية تصلي مع الامام , فإذا صلوا ركعتين سلموا فتأتي المجموعة الاولى فيتبادلون الاماكن مع الثانية فيصلون خلف الامام . تكون الركعتان الاخيرتان للامام نفلاً له .

وواجب المسلم أداء الصلاة في اوقاتها , ويأثم بتأخيرها بغير عذر , و من العذر خوف العدو , لانه (ﷺ) أخر الصلاة يوم الخندق .

الاسئلة :

س ١/ ما معنى الخوف ؟

س ٢/ عرف صلاة الخوف ؟

س ٣/ ينقسم الخوف المتعلق بالصلاة الى قسمين ما هما ؟

س ٤/ يبين كيفية صلاة الخوف ؟

الدرس التاسع والعشرون

(سجود السهو)

السهو لغة : نسيان شيء . والمقصود بالسهو هنا سهو المصلي في صلاته .

حكم سجود السهو :

هو سنة عند حدوث سبب من أسبابه , فإن لم يسجد لم تبطل صلاته .

دليل مشروعيته :

دليله حديث أبي هريرة قال : صلى بنا النبي (ﷺ) الظهر أو العصر , فسلم , فقال له ذو اليمين :

الصلاة يا رسول الله , أنقصت ؟ فقال النبي (ﷺ) : ((لا , أحمق مايقول)) ؟

قالوا : نعم , فصلى ركعتين أخريين , ثم سجد سجدتين . (البخاري : ١١٦٩) .

أسباب سجود السهو :

- ١- أن يترك المصلي بعضاً من أبعاد الصلاة كالتشهد الأول أو القنوت .
- ٢- الشك في عدد ما أتى به من الركعات , فلو شك هل هو صلى الظهر ثلاثاً أو أربعاً , وهو لا يزال في الصلاة , فيفرض أنه صلى ثلاثاً , ويضيف ركعة أخرى , ثم يسجد للسهو .
- ٣- ارتكاب فعل منهي عنه سهواً , كما إذا تكلم بكلمات قليلة أو أتى بركعة زائدة سهواً , ثم تنبه إلى ذلك وهو في صلاته فيسجد للسهو .
- ٤- نقل شيء من أفعال الصلاة , ركناً كان أو بعضاً , مثاله : قرأ الفاتحة في جلوس التشهد , أو قرأ القنوت في الركوع .

كيفية السجود و محله :

سجود السهو سجدتان , ينوي بهما المصلي سجود السهو , ومحله آخر صلاته قبل السلام .

الاسئلة :

س ١/ عرف السهو لغة , وبين سجود السهو ؟

س ٢/ ما حكم سجود السهو ؟ وهل تبطل صلاته لو لم يسجد للسهو ؟

س ٣/ ما دليل مشروعيته ؟

س ٤/ لسجود السهو أسباب . فما هي ؟

الزكاة

تمهيد:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

وبعد...

فقد عني الاسلام بالمجتمع الانساني وعلاج مشكلاته وأدوائه, وذلك لأنه دين انساني, جاء لتكريم الانسان, ففيه تتعانق المعاني الروحية والانسانية.

والاسلام لا يتصور الانسان منقطعا ومنعزلاً, بل يتصوره دائماً في مجتمع يتأثر به و يؤثر فيه, ويعطيه كما يأخذ منه, وإذا كان الاسلام قد عني بالمجتمع عموماً, فإنه عني عناية خاصة بالفئات الضعيفة فيه بتكرار الدعوة الى الاحسان باليتامى, والمساكين, وابن السبيل, وفي الرقاب, وذلك لأن كل واحد من هذه الاصناف يشكو ضعفاً في ناحية, فاليتميم ضعفه من فقدان الأب, والمساكين ضعفه من فقدان المال, وابن السبيل ضعفه من فقد الوطن, والرقيق ضعفه من فقد الحرية. ولذلك فرض الاسلام للفقراء وذوي الحاجة حقاً ثابتاً في أموال الأغنياء, كان ذلك الحق هو الزكاة الفريضة الاسلامية العظيمة التي اهتم بها القرآن والسنة, وجعلها ثلاثة دعائم الاسلام.

الدرس الثالثون

(معنى الزكاة والصدقة)

الزكاة لغة: الزيادة , يقال: زكا الزرع زكاءً, أي نما وزاد.

ولما كان الزرع لا ينمو الا اذا خلص مما يفسد الزرع وتطهر منه , كانت لفظة الزكاة تدل على الطهارة أيضاً.

الزكاة شرعاً: تطلق على الحصة المقدرة من مال في مال مخصوص لمالك مخصوص.

وسميت هذه الحصة المخرجة زكاة , لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه وتطهره , وتطهر نفس المزكي من البخل. فعلم من ذلك أن الزكاة تدل على معنى النماء والطهارة.

الفرق بين الزكاة والصدقة:

النصوص الشرعية عبرت عن الزكاة بالصدقة, فالزكاة قد تسمى في لغة القرآن والسنة: (صدقة) كما في قوله تعالى: ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)). [التوبة: ١٠٣].

والصدقة: هي العطية تبتغي بها المثوبة من الله تعالى. وقد يتصدق المسلم ولكن ليس باسم فريضة الزكاة ؛ لأن في المال حقاً سوى الزكاة , فالصدقة اذا كانت فريضة فهي زكاة , واذا كانت غيرها فهي تطوع.

الاسئلة:

س ١ / عرف الزكاة لغة وشرعاً؟

س ٢ / بين الفرق بين الزكاة والصدقة ؟

س ٣ / لو كانت الصدقة من غير الفريضة فماذا تسمى؟

الدرس الحادي والثلاثون

(وجوب الزكاة)

قبل بيان وجوب الزكاة ومنزلتها في الاسلام يحسن أن نذكر أن الأديان السماوية كانت دعوتها الى الرفق بالفقراء والضعفاء أجهر صوتا, وأعمق أثرا من كل فلسفة بشرية, أو ديانة وضعية, أو شريعة أرضية, فلم تخل دعوة نبي من الأنبياء (عليهم السلام) من هذا الجانب الانساني الذي سماه القرآن الكريم (زكاة).

علمت معنى الزكاة بقي أن تعلم معنى الواجب:

فالواجب لغة: عبارة عن السقوط, كما في قوله تعالى: ((وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)). [الحج: ٣٦]. أي سقطت , أما الواجب في اصطلاح الفقهاء فهو, ما يثاب بفعله ويستحق بتركه عقوبة , مالم يوجد عذر .

وجوب الزكاة: أوجب الاسلام الزكاة على المسلمين في السنة الثانية من هجرة النبي (ﷺ) الى المدينة , قبيل فرض صوم رمضان .

دليل مشروعيته: ودليل مشروعيته القرآن الكريم والسنة النبوية , فدليلها من القرآن, قوله تعالى:

((وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكُعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ)) . [البقرة: ٤٣].

أما دليلها من السنة فهو قول النبي (ﷺ): ((بني الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله , وإقام الصلاة , وإيتاء الزكاة, والحج, وصوم رمضان)).

ومن فوائدها: أن تعود الانسان على البذل والعطاء, وتقوي أصرة الأخوة والمحبة, وتحافظ على مستوى الكفاية لأفراد المجتمع , وتقضي على عوامل البطالة, وتطهر القلوب من الحسد والاحقاد.

الاسئلة:

س١/ عرف الواجب لغة وشرعاً؟

س٢/ ما الدليل من القرآن على وجوب الزكاة؟

س٣/ اذكر حديثاً دلّ على وجوب الزكاة على المسلمين؟

س٤/ املأ الفراغات الآتية:

١- الأديان السماوية كانت دعوتها الى _____ و _____ .

٢- أوجب الاسلام الزكاة في السنة _____ من _____ .

٣- من فوائدها أن تعود الانسان على _____ و _____ .

الدرس الثاني والثلاثون

(مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ)

تجب الزكاة على من توفرت فيه الشروط الآتية:

١-الاسلام:

فلا تجب الزكاة وجوب مطالبة في الدنيا على غير المسلم ، والدليل على ذلك قول أبي بكر ((رضي الله عنه)): ((هذه فريضة)) ، أي الصدقة التي فرضها رسول الله (ﷺ) على المسلمين (البخاري: ١٣٨٦)

٢-ملكية النصاب:

وهو حد أدنى من المال بحسب نوع الأموال التي تجب فيها الزكاة.

والمال: مفرد، جمعه: الأموال وهي كل ما يرغب الناس في اقتنائه وامتلاكه من الأشياء، فالأبل مال ، والبقر مال ، والغنم مال والذهب والفضة مال ، وإذا بلغ المال مقداراً محدداً يسمى (النصاب) في لغة الفقهاء.

٣-مرور حول قمري كامل على ملكية النصاب ، فلا زكاة في المال مهما بلغ إلا بعد مرور عام كامل عليه، والدليل على ذلك قول النبي (ﷺ) : ((ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول)). (أبو داود: ١٥٧٣).

والحول: هو اثناء عشر شهراً قمرياً.

وسيتثنى من هذا الشرط (شرط حَوْلَانِ الحَوْل): الزروع والثمار والدفائن، فلا يشترط الحول في وجوب زكاة هذه الأموال ؛ بل تجب الزكاة فيها ، فور الحصول عليها ، وسيأتي تفصيل الكلام في ذلك – إن شاء الله تعالى.

الأسئلة:

س ١/ ثمة شروط يلزم توفرها على من تجب عليه الزكاة . ما هي؟

س ٢/ ما المراد بالمال الذي تجب فيه الزكاة؟

الدرس الثالث والثلاثون

(الزكاة في مال الصبي والمجنون)

معنى الصبي والمجنون:

الصبي: الغلام, والجمع: صبية, والجارية, صبية, والجمع: الصبايا.

والمجنون: معروف, يقال: جنَّ الرجل جنونا, أي فقد عقله.

من خلال بيان الشروط التي سبق ذكرها تبين أنه لا يشترط لوجوب الزكاة في المال بلوغ صاحبه ولا عقله.

معنى وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون :

وليس المعنى أنهما مكلفان شرعاً بإخراج الزكاة من مالهما بحيث لولم يؤدها كل منهما عوقب يوم القيامة, وإنما المعنى أن حق الزكاة متعلق بأموالهما إذا تكاملت فيه شرائطه. فيجب على ولي كلٍّ منهما أن يؤدي هذا الحق لأصاحبه.

دليل وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون:

أولاً: قوله تعالى: ((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)). [التوبة: ١٠٣].

فقد دلت الآية الكريمة على أن الله ملك عباده المال, وجعل فيه حقاً لمن حرم منه, وأمر نبيه (ﷺ) أن يأخذ هذا الحق من المال له, ولم يفرق الله بين مالك وآخر.

ثانياً: الحديث السابق الذي رواه البخاري عن أبي بكر (رضي الله عنه): ((هذه فريضة)) الصدقة التي فرضها رسول الله (ﷺ) على المسلمين. فالمسلمون كلمة عامة.

الأسئلة:

س ١/ بين معنى كل من الصبي والمجنون؟

س ٢/ ما معنى وجوب الزكاة في مال الصبي والمجنون؟

س ٣/ من يقوم بإخراج الزكاة من مالها؟

س ٤/ ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب الزكاة في مالهما؟

الدرس الرابع والثلاثون

(صفة المال الذي تجب فيه الزكاة)

لم يحدد القرآن الكريم الأموال التي تجب فيها الزكاة . ما هي؟ وما شروطها؟ كما لم يفصل المقادير الواجبة في كل منها , وترك ذلك للسنة , وذلك لأن الرسول (ﷺ) هو المكلف ببيان ما أنزل الله من القرآن , وهو أعلم الناس بمراد الله.

صفة مال الزكاة:

ان الأساس الذي تتعلق بموجبه الزكاة بالأموال هو صفة النماء, وهو مال قابل للنمو والزيادة يتعلق به حق الزكاة , وكل ما لا يقبل النمو والزيادة من الأموال الجامدة لا يتعلق به حق الزكاة.

فالبيت الذي يسكنه الانسان مال , والثياب التي يلبسها مال , والكتب التي في مكتبته للقراءة مال , وأدوات الحرفة التي يعمل فيها بيديه مال , فهل تجب في كل ذلك الزكاة؟

العدل الذي جاء به الاسلام , واليسر التي جاءت به شريعته , يمنعان ارهاق المكلفين , وأن ايجاب الزكاة في المال الذي لا نماء فيه يؤدي الى أن يصير صاحبه فقيراً , عند تكرار السنين.

المال الحرام لا زكاة فيه:

المال المكتسب عن طريق الغصب والسرقة , والتزوير والرشوة , والربا والاحتكار والغش حرام , فلو كان الخبيث من المال نصاباً لا يلزمه الزكاة , لأن الواجب عليه تفريغ ذمته برده الى أربابه , وإلا فالى الفقراء , ويجب التصديق به كله.

الأسئلة:

س ١/ ما المقصود بالنماء ؟

س ٢/ هل في المال الحرام زكاة ؟ وماذا يفعل به من اكتسبه؟

الدرس الخامس والثلاثون

(النقدان)

هناك أنواع من المال , ذكرها القرآن الكريم, منها النقدان , والنقدان: مثنى مفردة : النقد , والمراد بهما: الذهب والفضة, يقال: نقده الدراهم بمعنى: أعطاه إياها. كما أن المقصود بهما دخل تحت الملك حقيقة أو مجازاً, أي سواء كان التعامل الفعلي بها أو بأوراق تقوم مقامها.

الدليل على وجوب الزكاة في النقدين:

الدليل هو، قوله تعالى: ((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)). [التوبة: ٣٤] والمقصود بالكنز : حبس ما يتعلق به من الزكاة. والمال المكنوز: هو المال الذي لم تؤد زكاته.

أنواع الذهب والفضة التي تتعلق بها الزكاة:

- ١- الدراهم الفضية والدنانير الذهبية, وما هو في حكم كل منهما من الذهب أو الفضة المسكوكين للتعامل.
- ٢- السبائك من كل من الذهب والفضة , والسبائك جمع السبيكة , يقال : سبك الفضة , بمعنى : أذابها.
- ٣- الأواني والقطع الفضية والذهبية المعدة للاستعمال أو الزينة.

لا زكاة في الحلي :

إذا كان للمرأة حلي من ذهب أو فضة , ولم يكن بالغاً من الكثرة إلى حد السرف في عرف الناس , وكذلك خاتم الفضة للرجل , فلا تجب عليهما الزكاة فيه. لأنه مال جامد لا نمو فيه , ونصاب الذهب هو عشرون مثقالاً, ونصاب الفضة (٢٠٠) درهماً عند حولان الحول.

الأسئلة:

س ١/ ما المراد بالنقدين؟

س ٢/ ما الدليل على وجوب الزكاة في النقدين؟

س ٣/ ما أنواع الذهب والفضة التي تتعلق بها الزكاة؟

الدرس السادس والثلاثون

(الأنعام)

معنى الأنعام : الأنعام جمع نعم . والنعم: الابل , والبقر , والغنم , ويلحق بها المعز .

دليل وجوب الزكاة في هذه الأجناس: دلّ على ذلك حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه): أن أبا بكر (رضي الله عنه) كتب له كتاباً وبعثه الى البحرين، وفي أوّله بعد ذكر (البسملة) ، ((هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين)).

وهو حديث طويل رواه البخاري (١٣٨٦)، فيه ذكر هذه الأجناس .

نصاب الأنعام ومقدار ما يجب فيها:

البقر: فإن أدنى درجات نصابه ثلاثون , فلا زكاة فيما دون ذلك:

ت	النصاب	القدر الواجب
١	من ٣٠ الى ٣٩	تبيع أو تبعية (وهو ماله من العمر سنة).
٢	من ٤٠ الى ٥٩	مسنة (وهي من البقر ماله سنتان).
٣	من ٦٠ الى ٦٩	تبيعان.
٤	من ٧٠ الى ٧٩	مسنة وتبيع.
٥	من ٨٠ الى ٨٩	مسينتان.
٦	من ٩٠ الى ٩٩	ثلاثة أتبعه.
٧	من ١٠٠ الى ١٠٩	مسنة وتبيعان.
٨	من ١١٠ الى ١١٩	مسينتان وتبيع.

الغنم: فلا زكاة فيها حتى تبلغ أربعين رأساً، فإذا بلغت أربعين رأساً وجب فيها واحدة منها , ثم ان القدر الواجب فيها , يزداد كلما ازدادت الاغنام طبقاً لضابط معين نوضحه في الجدول الآتي:

ت	النصاب	القدر الواجب
١	من ٤٠ الى ١٢٠	شاة واحدة، ذات عام واحد من الضأن، وعامين ان كانت من المعز.
٢	من ١٢٠ الى ٢٠٠	شأتان.
٣	من ٢٠١ الى ٣٠٠	ثلاث شياه.

ويشترط في الأنعام أن تكون سائمة: أي ترعى الكلأ المباح أكثر السنة، وأن لا تتخذ للعمل كالحرث والتحميل.

الدرس السابع والثلاثون

(الزروع والثمار)

معنى الزروع والثمار:

الزروع جمع الزرع, والزرع: الانبات , يقال زرعه الله أي أنبتّه , ومنه قوله تعالى : ((أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ)).[الواقعة: ٦٤]. أما الثمار فهو جمع , مفردة : الثمر , يقال : أثمر الشجر أي طلع ثمره. فتجب الزكاة فيها اذا كانت مما يقنتاته الناس , ويمكن ادخاره.
ومن الثمار: الرطب والعنب , ومن الزروع: الحنطة , والشعير , والأرز , والعدس , والحمص , والذرة ,الخ.

دليل وجوب الزكاة فيها:

قوله تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)). [الأنعام: ١٤١].

والنصاب الذي يشترط أن يتوفر في الزروع والثمار: ما لا يقل عن خمسة أوسق كيلا.

والوسق الواحد ستون صاعاً , والصاع يساوي كيلوين وأربعين جراما .

وإذا كان سقي الثمار والزروع بآلة وكلفة ففيها نصف العشر .

الاسئلة:

س ١/ بين معنى الزروع والثمار؟

س ٢/ ما دليل وجوب الزكاة في الزروع والثمار؟

س ٣/ ما مقدار الزكاة في الزروع والثمار ؟ ومتى يكون نصف العشر؟

الدرس الثامن والثلاثون

(المعدن والركاز)

معنى المعدن والركاز :

المعدن هو: ما يستخرج من مكان خلقه الله فيه , والجمع : المعادن .

وأما الركاز فهو: ما يوجد في الارض من دفائن أهل الجاهلية.

والمقصود بها الذهب والفضة المستخرجان من باطن الارض.

فالمعدن والركاز أو الكنز بمعنى واحد وهو كل مال مدفون تحت الارض, الا أن المعدن هو ما يستخرج من مكان خلقه الله في الارض يوم خلق الارض , والركاز أو الكنز هو المال المدفون بفعل الناس . هذا هو الفرق بينهما.

دليل وجوب الزكاة في المعدن :

ما رواه البيهقي أنه (عليه السلام) أخذ من المعادن القبلية الصدقة.

والقبلية: قرية بين مكة والمدينة.

دليل وجوب الزكاة في الركاز:

هو ما رواه البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه). عن رسول الله (ﷺ) قال : ((وفي الركاز الخمس)). (البخاري : ١٤٢٨).

وظاهر الحديث عدم عدّ النصاب , أنه يجب الخمس فيما وجد من الكنوز سواء كان قليلاً أو كثيراً , أو أن مصرفه يرجع الى رأي ولي أمر المسلمين يضعه حيث تقتضيه مصلحة الدولة.

الأسئلة:

س ١/ بين معنى المعدن والركاز؟

س ٢/ اذكر الدليل على وجوب الزكاة في المعدن والركاز؟

س ٣/ هل حدد نصاب الزكاة في المعدن والركاز؟

الدرس التاسع والثلاثون

(زكاة الخليطين)

معنى الخليطين:

الخليطان مثنى مفرده الخليط، أصله من الفعل (خلط) والخلطة بضم الخاء معناه: الشركة.

القصد من الخليطين في باب الزكاة:

يقصد بالخليطين في باب الزكاة: مالان زكويان لشخصين.

أقسام الخليطين:

يقسم هذا المال الى قسمين:

الاول: خلطة شيوع. أي ان ما يملكه كل شخص غير مميز عما يملكه الشخص الآخر.

الثاني: خلطة مجاورة: ويقصد به أن المالين غير متمزجين، بل هما منفصلان مميزان.

كيفية أداء زكاة الخليطين:

يعدُّ الخليطان من أي القسمين كانا – مالاو احداً، في تعلق الزكاة بهما، فإذا بلغ مجموع الخليطين نصاباً، وحال عليه الحال وجبت الزكاة فيها.

شروط اعتبار الخليطين مالاو احداً:

١- أن يكون المالان من جنس واحد، فلو كان أحدهما غنماً والآخر بقرأ فلا شركة.

٢- كون مجموع المالين نصاباً فأكثر.

٣- دوام الخلطة سنة ان كان المال مما يجب فيه الحال.

الأسئلة:

س ١/ بين معنى الخليطين لغة؟

س ٢/ ما المقصود من الخليطين في موضوع الزكاة؟

س ٣/ ما هي كيفية أداء زكاة الخليطين؟

الدرس الأربعون

(عروض التجارة)

معنى العروض والتجارة:

العروض جمع العرض، يقال : عرض السيارة للبيع .

والتجارة: معروفة في البيع والشراء .

والمقصود بها في الاصطلاح : تقليب المال بالمعاوضة لغرض الربح، وهي لا تختص بنوع معين من المال.

أما العروض فهي : السلع التي تقلب في الأيدي بغرض الربح .

دليل وجوب الزكاة في أموال التجارة:

قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا

الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)). [البقرة: ٢٦٧].

من شروط وجوب الزكاة في العروض:

لا تصير السلع المملوكة عروض تجارة تجب فيها الزكاة إلا بشرطين:

١- أن يملكها بعقد فيه عوض، كالبيع والاجارة، فلو ملكها بإرث أو وصية أو هبة فلا تصير عروضاً تجارية.

٢- أن ينوي عند تملكها المتاجرة بها، وأن تستمر هذه النية.

القدر الواجب إخراجه في زكاة التجارة :

إذا حال الحول على التجارة، قومت العروض بالنقد الغالب المتعامل به، فإذا بلغت نصاب الذهب أو الفضة وجبت فيها الزكاة بنسبة إثنين ونصف بالمائة.

الأسئلة:

س ١/ ما المقصود بالتجارة والعروض؟

س ٢/ أذكر الشرطين لوجوب الزكاة في العروض؟

س ٣/ ما هو القدر الواجب إخراجه زكاةً في أموال التجارة؟

الدرس الحادي والأربعون

(كيفية أداء الزكاة)

عدم التأخير عن وقت الاستحقاق :

إذا بلغ المال نصاباً فما فوقه , وحال الحال عليه , فقد وجبت فيه الزكاة وثبتت لمستحقيها , ووجب على المالك إخراج القدر الواجب فوراً .

إذا توفر شرطان اثنان:

الأول: أن يتمكن المالك من إخراجها , وذلك بأن يكون المال حاضراً عنده .

الثاني: حضور الأصناف المستحقين لها . (سيأتي بيانهم) إن شاء الله .

عقوبة التأخير:

إذا أخر المالك إخراج الزكاة يترتب على ذلك شيان:

الأول: الإثم , لأن حبس مال الفقراء حرام .

الثاني: الضمان , أي يتعلق حق الفقراء من التعلق بالمال إلى التعلق بذمة المالك .

تأخير الوكيل صرف الزكاة للمستحقين : (وسيأتي موضوع : التوكيل بالزكاة) .

إذا وكل المالك غيره بصرف زكاة ماله , وأخر الوكيل صرفه أثم وكان ضامناً .

تعجيل الزكاة قبل وقتها:

إذا أخرج المالك الزكاة بعد أن امتلك النصاب وقبل أن يحول الحال , فهو صحيح .

والدليل على ذلك: أن العباس (رضي الله عنه) سأل رسول الله (ﷺ) في تعجيل صدقته قبل أن تحل , فرخص له في ذلك . (ابن ماجه : ١٧٩٥) .

الأسئلة:

س١/ على المالك إخراج الزكاة فوراً عند وجود شرطين . ماهما؟

س٢/ ما عقوبة تأخير أداء الزكاة؟

س٣/ ما حكم تأخير الوكيل الزكاة لمستحقيها؟

التوكيل بالزكاة

معنى التوكيل:

أصله من الفعل (وَكَّلَ) ، والتوكيل معروف ، يقال: وكله بأمر كذا، مصدره (التوكيل).

الأفضل أن يخرج المالك زكاة ماله ويعطيها المستحقين بنفسه، ولكن هل له أن يوكل بها غيره؟

الجواب : نعم ، له أن يفعل ذلك ، لأن الزكاة إنما تتعلق بحق مالي ، والحقوق المالية يجوز التوكيل في أدائها ، كالتوكيل في دفع الديون.

النية عند دفعها:

تجب النية عند إخراج الزكاة تمييزاً لها عن الكفارات وبقية الصدقات ، وللحديث المشهور: ((إنما الأعمال بالنيات)) (البخاري : ١). فإذا أراد إخراج الزكاة بنفسه ، استحضر نية ذلك عند الدفع للمستحق.

أما إن وكلَ بها ، نوى الزكاة عند تسليم المبلغ إلى الوكيل، ولا يجب على الوكيل بعد ذلك أن يستحضر النية عند إعطائه للمستحقين ، ولكن الأفضل أن ينوي الوكيل أيضاً عند توزيع المبلغ عليهم.

الأسئلة:

س ١/ ما هو التوكيل بالزكاة؟

س ٢/ ما حكم النية عند دفع الزكاة؟ ولماذا؟

س ٣/ هل على الوكيل النية عند دفع الزكاة؟ وضح ذلك؟

الدرس الثالث والأربعون

(مصارف الزكاة)

مصارف الزكاة هي: الجهات التي تصرف إليها الزكاة, وهم المستحقون لها.

لقد ذكر الله تعالى الذين تصرف إليهم الزكاة بقول تعالى: ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)). [التوبة: ٦٠].

وبيانهم على النحو الآتي:

١- الفقراء: جمع فقير وهو من لا مال له.

٢- المساكين: جمع مسكين , وهو من له شيء, ولكنه لا يكفيه.

٣- العاملون عليها: هم العمال الموظفون الذين يستعان بهم لجمع الزكاة.

٤- المؤلفة قلوبهم: وهم مسلمون حديثو عهد بالإسلام.

٥- وفي الرقاب: أي في تحرير رقاب العبيد من الرق.

٦- الغارمون: وهم الذين أثقلتهم الديون وعجزوا عن وفائها.

٧- في سبيل الله: المراد هنا من تطوعوا للجهاد دفاعاً عن الإسلام من الصحابة.

٨- ابن السبيل: هو المسافر سافراً مباحاً.

الزكاة محصورة في هؤلاء , ودلّ على هذا الحصر قوله تعالى : ((إنما الصدقات.....)). والمراد بالصدقات هي: الزكاة المفروضة , بدليل قوله تعالى : ((... خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً...)).

الأسئلة:

س ١/ ما المراد بمصارف الزكاة؟

س ٢/ اذكر الاصناف المستحقة للزكاة؟

س ٣/ ما المراد بالصدقات في الآية؟

(زكاة الدين)

من كان له ديون تبلغ نصاباً، وحدها أو مع ما عنده من المال ، وجبت فيها الزكاة.

والسبب هو: أنه مال بلغ نصاباً وحال عليه الحول.

وكون المال ليس في يد مالكة لا يمنع من وجوب الزكاة في الدين، كالتجارة الغائبة والوديعة ، فإن في كل منها زكاة وإن كانت ليست في يده.

وقت إخراج زكاة الدين:

أ - إذا كان الدين حالاً ، وكان الدائن قادراً على أخذه من المدين ، بأن كان المدين يجد ما يفي به ، لأنه في حكم المال الذي تحت يده.

ب- وإن كان الدين حالاً، وكان الدائن غير قادر على أخذه ، لعسر المدين أو انكاره ، فلا يجب على الدائن إخراج زكاته في الحال ، فإذا قبضه زكاه عما مضى عليه من السنين.

ج- إذا كان الدين مؤجلاً، فإنه لا يجب عليه إخراج الزكاة حتى يحل الأجل ، فإذا حل الأجل وقبضه – أو لم يقبضه وكان قادراً على قبضه- زكاه عما مضى من السنين.

وجوب الزكاة في مال من عليه دين:

من ملك نصاباً من المال وحال عليه الحول في ملكه وجبت فيه الزكاة ولزمه إخراجها، وإن كانت عليه ديون تستغرق ما لديه من مال.

وكذلك الحال بالنسبة لمن ملك عروضاً للتجارة ، وبلغت نصاباً بعد حول . فإن الدين عليه لا يمنع وجوب الزكاة في المال الذي تحت يده.

الأسئلة:

س ١/ لماذا تجب الزكاة في ديون بلغت نصاباً مع الحول؟

س ٢/ بين وقت إخراج زكاة الدين؟

س ٣/ هل تجب الزكاة في مال من عليه ديون تستغرق ما لديه ؟

الفهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تمهيد	٣	الفصل الثاني	٣٣
الفصل الأول	٥	الدرس السادس والعشرون معني التهجيد	٣٥
الدرس الأول (الصلاة)	٧	الدرس السابع والعشرون صلاة الاستخارة	٣٦
الدرس الثاني - ستر العورة في الصلاة...	٨	الدرس الثامن والعشرون صلاة الخوف	٣٧
الدرس الثالث (الصلوات المفروضة و...)	٩	الدرس التاسع والعشرون سجود السهو	٣٨
الدرس الرابع (أركان الصلاة)	١٠	الزكاة ... تمهيد	٣٩
الدرس الخامس شروط صحة الصلاة	١١	الدرس الثلاثون معني الزكاة والصدقة	٤٠
الدرس السادس (الأذان)	١٢	الدرس الحادي والثلاثون وجوب الزكاة	٤١
الدرس السابع : (الإقامة)	١٣	الدرس الثاني والثلاثون مَنْ تجب عليه الزكاة	٤٢
الدرس الثامن بيان سنن الصلاة الأبعاض	١٤	الدرس الثالث والثلاثون الزكاة في مال الصبي والمجنون	٤٣
الدرس التاسع :سنن الصلاة (الهيئات)	١٥	الدرس الرابع والثلاثون صفة المال الذي تجب فيه الزكاة	٤٤
الدرس العاشر سنن عقب الصلاة	١٦	الدرس الخامس والثلاثون النقدان	٤٥
الدرس الحادي عشر بيان مبطلات الصلاة	١٧	الدرس السادس والثلاثون الأنعام	٤٦
الدرس الثاني عشر بيان	١٨	الدرس السابع والثلاثون الزروع	٤٧

مكروهات الصلاة	والثمار		
الدرس الثالث عشر أشياء مخصصة بالمرأة في الصلاة	١٩	الدرس الثامن والثلاثون المعدن والركاز	٤٨
الدرس الرابع عشر بيان صلاة الجماعة	٢٠	الدرس التاسع والثلاثون زكاة الخليطين	٤٩
الدرس الخامس عشر بيان صلاة الجمعة	٢١	الدرس الأربعون عروض التجارة	٥٠
الدرس السادس عشر بيان صلاة المسافر	٢٢	الدرس الحادي والأربعون كيفية أداء الزكاة	٥١
الدرس السابع عشر بيان صلاة الجنائز	٢٤	الدرس الثاني والأربعون التوكيل بالزكاة	٥٢
الدرس الثامن عشر صلاة النفل أو التطوع	٢٥	الدرس الثالث والأربعون مصارف الزكاة	٥٣
الدرس التاسع عشر صلاة التراويح أو قيام رمضان	٢٦	الدرس الرابع والأربعون زكاة الدين	٥٤
الدرس العشرون صلاة العيدين	٢٧	الفهرست	٥٥
الدرس الحادي والعشرون صلاة الاستسقاء	٢٨		
الدرس الثاني والعشرون صلاة الكسوف والخسوف	٢٩		
الدرس الثالث والعشرون تحية المسجد	٣٠		
الدرس الرابع والعشرون صلاة الضحى	٣١		
الدرس الخامس والعشرون صلاة الوتر	٣٢		